
Received/Geliş 8 /4/2018	Article History Accepted/ Kabul 18 /5/2018	Available Online / Yayınlanma 15 /5/2018
---	---	---

المقال النقدي حسين مردان أنموذجاً
Critical article Hussein Mardan model

نور حسين علي¹
Nour Hussein Ali

ملخص البحث

ان المقالة فن من فنون الادب الثري الذي يمتاز نضها بالطول المحدود والفكرة المكثفة المعبرة عن حدث او موضوع ما ينقله الكاتب بأسلوبه الخاص القائم على جذب القارئ او المتلقي واقناعه .
وتعد المقالة فن من الفنون الأدبية الحديثة التي لم تحظ باهتمام الدارسين والباحثين من جهة، ولقلة الدراسات حول ادب حسين مردان واهمية هذا الاديب ودوره في الادب العراقي الحديث وخاصة ادب المقالة من جهة اخرى، كان من الضروري التوجه بالبحث نحو فن المقالة النقدي وجعل الشاعر والاديب (حسين مردان) إنموذجاً لهذا النوع من المقالة.
وقد اقتضت طبيعة البحث ان يقسم الى ثلاث محاور ومقدمة وخاتمة، تناولنا في المحور الأول تعريفات ادب المقالة بشكل عام واء بعض النقاد ومناقشاتها، اما المحور الثاني يختص بالمقال النقدي مبينة لبعض التعريفات الخاصة بهذا النوع، اما المحور الثالث فكان المحور التطبيقي تناولنا فيه مقالات حسين مردان النقدية منها مبينين كيفية تظهر النقد في مقالاته واسلوبه النقدي الذي اتبعه في المقالات، ولقد ختم البحث بمجموعة استنتاجات توصلنا اليها من خلال هذا البحث.
الكلمات المفتاحية : المقالة النقدي / حسين مردان.

Abstract

The article is an art of prose literature whose text is limited in length and the intense idea of an event or subject conveyed by the writer in his own way of drawing the reader or the recipient and persuading him.

The article is an art of modern literary arts that did not receive the attention of scholars and researchers on the one hand, and the lack of studies on the literature of Hussein Mardan and the importance of this writer and his role in modern Iraqi literature and especially the literature of the article on the other hand, it was necessary to research the art of critical article and make the poet and Hussein Mardan) is a model for this type of article

The nature of the research required that it be divided into three axes, an introduction and a conclusion, In the first axis, we discussed the definitions of the literature of the article in general and the views of some critics and their discussions. The second axis is concerned with the critical article, which is set out for some of the definitions of this type. The third axis was the applied topic, in which we discussed the articles of Hussein Mardan, In the articles, the research concludes with a set of conclusions we have reached through this research..

Keywords: critical article / Hussein Mardan.

¹ - مديرية تربية ديالى / قسم التعليم العام والملاك

المقال النقدي حسين مردان أنموذجاً

نور حسين علي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه اجمعين، اما بعد: فإن هذا البحث يحاول ان يتناول المقال النقدي وتطبيقه على مقالات الأديب العراقي (حسين مردان) ت 1972م ، لما لهذا الاديب من دورٍ مهم وكبير في الأدب العراقي بشكل عام والمقالة بشكل خاص لكونه اول من كتب المقالة النقدية تقريباً آملياً أن تضيء جانباً مهماً من أدبه الذي لم يحض بالاهتمام من النقاد والباحثين إلا في حدود ، فوجدت الباحثة هذا الامر سبباً لجعله إنموذجاً للمقالة النقدية.

اعتمدت الباحثة في كتابة بحثها منهجاً نصياً تحليلياً ، ظناً منها ان التحليل كفيلاً بتقديم رؤية دقيقة عن المقالات النقدية. وقد استعانت الباحثة بعدد من المراجع التي ترى انها مهمة في اضاءة طريقة البحث ، والتي جمعت فيها المقالات وهي: (مقالات في النقد الادبي) و (الازهار تورق داخل الصاعقة) لحسين مردان ، و (من يفرك الصدا ؟ أو حسين مردان في مقالات له ونشر وشعر 1968 – 1972) للدكتور علي جواد الطاهر، و(الاعمال الكاملة ، حسين مردان ، الاعمال الشعرية ، ج2) للدكتور عادل كتاب نصيف العزاوي ، فضلاً عن المراجع المهمة الأخرى.

قسمت الباحثة بحثها الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة غير متساوية ، وذلك لما يقتضيه البحث ، فكان المحور الأول تعريف المقالة بشكل عام ، والمحور الثاني تعريف المقال النقدي بشكل خاص ، اما المحور الثالث والأخير الذي يعد المحور الأكبر وهو حسين مردان إنموذجاً ، اذ ان البحث لا يعد مكتملاً ما لم يشفع ببندة عن حسين مردان المقالي ، وبعدها تناول البحث مقالاته النقدية مبيناً كيفية تظهير النقد فيها والأسلوب الذي اتبعه الكاتب في مقالاته . ولقد أنهت الباحثة بحثها بالخاتمة التي تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي توصل اليها البحث .

أولاً : تعريف المقال

يمر بالكاتب العديد من الاحداث والمواقف في اليوم الواحد ، منها السعيد المفرح ، ومنها الحزين المؤلم ، منها ما يطبع في الذاكرة ، ومنها ما ينسى بعد ثوان من حدوث الحدث او الموقف ، فهذا يعتمد على قوة تأثير الموقف في نفس هذا الكاتب ، فمن هنا يبرز ابداعه وتميزه عن غيره من حيث أسلوب تصويره وكيفية عرضه لهذه الاحداث والمواقف واقرب ما يكون للكاتب في التعبير عما يجول في خاطره هو المقال.

لقد تعددت تعريفات المقال عند النقاد بشكل عام اذ قال عنها الأستاذ سيد قطب بانها: " فكرة قبل كل شيء وموضوع ، فكرة داعية وموضوع معين يحتوي قضية يراد بحثها ، قضية تجمع عناصرها وترتب بحيث تؤدي الى نتيجة معينة ، وغاية مرسومة من اول الامر ، وليس الانفعال الوجداني هو غايتها ، ولكنه الاقتناع الفكري"¹ . فقد قسم المقال الى فكرة وموضوع ، وان الاقتناع الفكري هو غاية وهدف المقال.

اما انيس المقدسي فكان وصفه للمقال بانها " لا تختلف كثيراً عن الشعر الوجداني المعبر عن اختيارات الشاعر الخاصة ، فالقصيدة لا تعد من الشعر الجيد اذا خلت من طلاوة التعبير وجمال التصوير ، او اذا جفت فجاءت بلا ماء او رواء ، كذلك المقالة ، على ان جمال التعبير والتصوير فيها لا يعني تكلف البدائع البيانية ، والتوهجات العاطفية بل يراد بها الاستعراض السوي الشائق الذي يجمع بين الاليجاز

¹ النقد الادبي اصوله ومناهجه ، سيد قطب ، دار الشروق ، ط4 ، 1961 ، بيروت ، ص92.

المقال النقدي حسين مردان أنموذجاً

نور حسين علي

ودقة الملاحظة وخفة الروح¹. لقد ربط الأستاذ انيس المقدسي المقالة بالشعر الوجداني من ناحية الاختيارات الشخصية فكلاهما يعبران عن إحساس الكاتب ورؤيته الشخصية في امر ما ، وكلاهما يجمعهما جمال التصوير وقوة التعبير.

وعرفها ايضاً الدكتور علي جواد الطاهر بانها " نوع من الأنواع الأدبية الانشائية ، يعبر بها الاديب نثراً عن حالة واحدة من حالات مشاعره ، او عن طور من اطوار حالة واحدة في صفحات قليلة محدودة تلتقي كلماتها وفقراتها عند الدافع المباشر ، او ما يشيعه هذا الدافع في نفس صاحبه ، لتنتقل الى القارئ تأثيره وما يصاحبه من أفكار وتأملات وخطوات في صور جميلة من خيال صاحبها ... " ².

والدكتور محمد يوسف نجم قال عنها بانها " قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع ، تكتب بطريقة عفوية خالية من الكلفة والرهق ، وشرطها الأول ان تكون تعبيراً صادقاً عن شخصية الكاتب"³، فان الامر الذي لابد من توافره في المقالة هو بروز شخصية الكاتب وهذا ما يجعل المقالة نافذة للقارئ بعين كاتبها ، فهي "نمط من التعبير الحر المصور لأحداث الحياة وصور المجتمع ، نتعرف به على ملامح كل جديد ، وخصائص كل مبتكر ، وسمات كل مستحدث من سياسة وادب واجتماع ونقد ولموم في اقرب وقت ، وباقل جهد"⁴.

فهي اذن " نص ادبي نثري يعبر فيه مؤلفه عن مسألة ما برؤية واضحة من غير كلفة مقرونة بعدد محدد من الصفحات يحاول من خلالها ان يحيط بتلك المسألة ليكون له فيها رأي واضح"⁵، فقد اتفق اغلب النقاد على انها قطعة نثرية معبرة عن شخصية الكاتب ، وكذلك ان تكون بأسلوب عفوي بعيدة عن التكلف ، وهذا ما لاحظناه من خلال تعريفات النقاد للمقالة ، والتي بدأت تتشابه كلما تقدمنا في الزمن ، فان دل على شيء فهو نضح فن المقالة في النقد الادبي ، ووضوح معالمة.

ثانياً : المقال النقدي

ينقسم المقال الى عدة أنواع ، وكل منها يتناول موضوعات مختلفة عن الأخرى ، فكل نوع يطرح موضوعه من زاوية مغايرة ، ويسلط الضوء على أمور معينة ، وكذلك الحال في (المقال النقدي) ، اذ ظهر هذا النوع نتيجة " ظهور المجالات الأدبية في اوربا ، وأمريكا ، والشرق ، وازدادت حصيلته بازدياد العناية بالموضوعات الأدبية منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر"⁶ هذا في الادب الغربي ، اما في الادب العربي الحديث فقد ظلت " تشكو الإهمال ، وقلة العناية على الرغم من أهميتها ، واسهامها في بلورة مفاهيم جديدة كان لها اثرها في تشكيل الفن الادبي المعاصر"⁷. فرغم الدور المهم الذي قامت به لكنها لم تأخذ المكانة التي تستحقها في الادب العربي ، فهي " تهتم بدراسة الشعر والنثر وتفسيرهما ، وبيان عناصرهما ، وما يعرض لهما من أسباب الحسن او القبح ، والتنبيه على الجيد والرديء بأسلوب مبني

¹ الفنون الأدبية واعلامها في النهضة العربية الحديثة ، انيس المقدسي ، دار العلم للملايين ، 2000م ، بيروت ، ص 231 .

² مقدمة في النقد الادبي ، الدكتور علي جواد الطاهر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط2 ، 1983 ، بيروت ، ص 262.

³ فن المقالة ، الدكتور محمد يوسف نجم دار الثقافة ، ط4 ، 1966 ، بيروت ، ص 95.

⁴ المقال وتطوره في الادب المعاصر ، الدكتور مرسى أبو ذكري ، دار المعارف ، 1981 - 1982 ، دون مكان نشر ، ص 69.

⁵ إشكالية تجنيس المقالة في الادب العربي الحديث ، الدكتور فاضل عبود التميمي - م.م لطيفة عبدالله الحمادي ، بحث مقدم الى مؤتمر اللغات العالمي الثاني ، كلية التربية - جامعة الموصل ، 2013م .

⁶ ينظر : فن المقالة ، ص 133 .

⁷ المقالة النقدية الأدبية في رسالة جامعية ، الدكتور فاضل عبود التميمي ، جريدة الزمان الدولية ، ع 4214 ، في 2012/5/31 .

المقال النقدي حسين مردان أنموذجاً

نور حسين علي

على أساس من الامام بالضوابط والمعايير النقدية للفن الذي تنقده ¹ . فالمقال النقدي هو " الذي يتناول في الكاتب موضوعاً ادبياً او نصاً فنياً بالنقد والتحليل ، وغالباً ما يعود الناقد على ذوقه الخاص ، واحساسه الشخصي بالنص في التفسير والتأويل ² .

فهو من عنوانه -المقال النقدي- قائم على الحسّ النقدي الذي يعتمد على " قدرة الكاتب على تذوق الأثر الادبي او مناقشة القضية التي يعرض لها ، ثم تحليل الاحكام وتفسيرها وتقييم الأثر بوجه عام ³ . وبهذا يمكن ان نعدها " وجه اولي من وجوه النقد الادبي ⁴ . لأنها قائمة على التحليل والتفسير وتقييم النص المعني بالنقد سواء كان قصيدة او قصة او رواية ، وفي بعض الأحيان تسلط الضوء على كتب أدبية نقداً او عرضاً ⁵ ، وقيل عنهما ايضاً بأنها المقالة " التي سعى بها كاتبها الى ابانة رؤاه في مسالة أدبية ، او ما قبله ذوقه ، او يمجّه في نص ابداعي ، فلا يخرج ذلك عن طبعه العفوي وعاطفته الجياشة ، مصوراً ذلك بأسلوب في متدفق ، لا يعوقه جفاف الحقائق العلمية احياناً ، ولا إطالة الوقوف امام ما يستدعيه النقد في تبصّر وأناة ⁶ ، ومنهم من قال عنها بأنها " مقال طويل يتناول اعمال أديب او احد مؤلفاته بالنقد المفصل ⁷ .

لقد تبين من خلال التعريفات السابقة للمقال النقدي ان النقد لا يفصل الكاتب عن ذاتيته على الرغم من ان النقد هو عملية " الفحص العلمي للنصوص الأدبية من حيث مصدرها ، وصحة نصّها ، وانشائها وصفاتها ، وتاريخها ⁸ ، فاين الذاتية في النقد ؟ هذا ما يخطر في بال القارئ او المتلقي ، فقد انسلخ الكاتب عن ذاتيته وحكم على النص الادبي وفق قواعد وقوانين تخص النص من حيث (التاريخ ، والمصدر ، وصحة النص ...) هذا في نقد النص الادبي بشكل عام سواء كان في البحوث او الدراسات .

اما لو رجعنا الى تعريفات المقالة لوجدنا انها كتابات ثرية تعبّر عن أمر ما أثر في نفس الكاتب فترجم هذا الأثر بكلمات عفوية بعيدة عن التكلف ، بأسلوبه الخاص الذي يميزه عن غيره من الكتاب ، فهذا كله مرتبط ارتباط تام بذاتية الكاتب ، فيما ان المقال عبارة عن كلام ذاتي ، والنقد عبارة حكم علمي موضوعي ، فقد ظهرت ثنائية التضاد بين (الذاتي والعلمي الموضوعي) ، او (المقال والنقد) ، اذاً الجمع بين التضادين ينتج (المقال النقدي) ، وبهذا ممكن ان نعد المقال النقدي " ذاتياً وموضوعياً في الوقت معاً ، او بعبارة أخرى يعتبر فنياً وعلمياً في ان واحد ، له من الفن ذاتيته ، وله من العلم موضوعيته ⁹ ، فعليه يمكن ان نقول ان عملية النقد في المقال هي نقد انطباعي ، بما حملته من خاصية تميز كاتبها ، ذلك هو الحال في كاتب المقالة النقدية ، فالنقد هنا مختلف عن أي نقد في الفنون الأدبية الأخرى .

¹ لطيفة عبد الله الحمادي ، المقالة النقدية الأدبية في مجلة الرافد الإماراتية - دراسة تحليلية نقدية (1993-200م) ، رسالة ماجستير ، 2009م ، ص80 .

² مدخل الى فنون النثر الادبي الحديث ومهاراته التعبيرية ، الدكتور محمد مصطفى أبو شوارب ، دار الوفاء ، ط 1 ، 2007 ، دون مكان نشر ، ص 44 ، وينظر: فن المقالة الأدبية الموضوعية الصحفية ، الدكتور محمود شريف ، ابوللو للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 1989م .

³ التحرير الادبي ، د. حسين علي حسين ، مكتبة العبيكان ، ط 5 ، 425هـ - 2004م ، دون مكان نشر ، ص185 . وينظر : فن المقالة ، ص132 . وينظر : دراسات أدبية نقدية في الفنون النثرية ، الدكتور داود غطاشة و الدكتور مصطفى محمد الغار ، دار الفكر ، ط 2 ، 1431هـ - 2010م ، دون مكان نشر ، ص 149 ، وينظر : المقال وتطوره في الادب المعاصر ، ص77 .

⁴ المقالة العربية (تجنيسها ، أنواعها ، شعريتها) ، الدكتور فاضل عبود التميمي - الدكتور لطيفة عبد الله الحمادي ، دار المجدلاني ، ط 1 ، 2015 ، عمان ، ص77 .

⁵ ينظر : فن المقالة الأدبية الموضوعية الصحفية ، ص139 .

⁶ المقالة في الادب السعودي الحديث من سنة (1343هـ - 1400هـ) ، الدكتور محمد العوين ، دار العميمي ، ط 2 ، دون مكان نشر ، 2005 ، ص 409 .

⁷ معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، مجدي وهبة و كامل المهندس ، دون دار نشر ، ط 2 ، 1984 ، دون سنة نشر ، ص 379 .

⁸ المصادر السابق نفسه ، ص 379 .

⁹ المقالات والتقارير الصحفية أصول اعدادها وكتابها ، الدكتور محمد فريد عزت ، دون دار نشر ، سنة 1418هـ - 1998م ، دون مكان نشر ، ص8 .

المقال النقدي حسين مردان أنموذجاً

نور حسين علي

لقد ذهب الدكتور عبد العزيز شرف بعكس ما ذكرناه قبل قليل اذ قال : " المقال النقدي قلما يتجه الى ما يسمى بالنقد الانطباعي...، قد استجاب المقال النقدي في العصر الحديث للمقتضيات العلمية التي اكتسبتها بعد يتعادل مع البعد الادبي في تناول الاعمال الإبداعية من خلال مقاييس نقدية تسعى بجهد دؤوب الى الخلاص من ذاتية الانطباعية في محاولة الانتساب الى موضوعية العلم والإفادة من مناهجه في البحث والنظر والتحليل"¹ ، فقد فصل النقد عن الذات ، وهذا ممكن لو كانت عملية النقد في غير المقالة ، اما فيها فلا يمكن سلحتها عن ذاتية كاتبها ، وهذا شرط من شروط المقالة بغض النظر عن نوعها ، اذ ان النقد في النص المقالي او الناقد المقالي هو ناقد انطباعي ذاتي وهذا ما ميز المقالة النقدية عن غيرها من الأنواع الأدبية .

ثالثاً: حسين مردان أنموذجاً

قبل الخوض في مضمار المقالة النقدية وتحليلها لا بد ان تكون لنا وقفة امام الاديب والشاعر العراقي (حسين مردان) الذي ترك بصمة واضحة في الادب العراقي شعراً ونثراً، وبما ان البحث يتحدث عن المقال النقدي فسنسلط الضوء على (حسين مردان) المقالي الذي كان له دوراً كبيراً في كتابة المقالة، فقد " واجه القارئ مقالياً في كتابه (مقالات في النقد الديني) الصادر عام 1955م ، مما يشير الى أهمية الريادة في هذا الشأن ويجعل منه شخصية مقالية مهمة كان لها أثرها البارز ربما حتى على الطاهر نفسه في حثّه وتشجيعه على الكتابة"² ، لذلك يعد كتابه الأول في العراق بما يخص المقال النقدي. " ولقد عمل في الصحافة على غير ارتباط هنا وهناك ، وشيء من الارتباط "صوت الأهالي" ثم في "البلاد" و "الاخبار" وأكثر ما كتب نقدية"³. وكانت بدايات نشره عام 1952⁴ ، والمقالة عنده عبارة عن " عمل منظم يستند على العلم ويعتمد على المنطق الصحيح"⁵ .

من هذا يتضح ان مردان لا يكتب مقالاته اعتباطاً بل يعتمد على علمه مستنداً على ادلته المنطقية الصحيحة لذلك يكون نقده اقرب الى الصواب .

لقد اخذت المقالة حيزاً غير قليل من أدبه اذ كانت " وحدها لديه عالمٌ واسع وحرية مطلقة شكلاً ومضموناً"⁶ ، وهذا ما جعل كاتبنا منجذباً لفن المقالة، لحرية اختياره للموضوعات التي يكتب عنها فيسجل ما يقع في نفسه وما يراه خلال يومه وما يثير انتباهه⁷ ، وبالتالي تترجم هذه المواقف الى مقال بأسلوب فني علمي ادبي قائم على استقطاب المتلقي وامتاعه بالأفكار النقدية المطروحة المراد ارسالها.

إن من خلال قراءة مقالات حسين مردان رصدت الباحثة وجود المقالات النقدية بشكل واضح وبارز على الأنواع المقالية الأخرى ، لذلك توجهت نحوه لتسلط الضوء على ابرز ما كتب من مقالات.

نشر عام 1952م مقالة نقدية في جريدة الأوقات البغدادية بعنوان " اللاحقة في العيد " للشاعر محمد مهدي الجواهري ، وأعاد نشرها الشاعر المنقود- الجواهري - مرة ثانية في جريدة (الجهاد)¹ ، والتي كانت عبارة عن نقد لاذع وهجوم واضح ضد الجواهري ، والسبب

¹ فن المقالة الصحفي ، عبد العزيز شرف ، دار قباء للطباعة والنشر ، 2000 ، القاهرة ، ص 169.

² المقالة الأدبية في ادب حسين مردان ، الدكتور قيس كاظم الجنابي ، جريد الاتحاد الصحفية المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني ، دون سنة وعدد .

³ (حسين مردان مقالياً) ، الدكتور علي جواد الطاهر ، مجلة الأقاليم ، ع 11-12 ، السنة 1984 ، ص 78 .

⁴ ينظر المصدر السابق نفسه ، ص 78 .

⁵ مقالات في النقد الادبي ، حسين مردان ، دون دار نشر ، 1955م ، ، بغداد ، ص 48.

⁶ ينظر : حسين مردان مقالياً ، ص 82.

⁷ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص 78.

المقال النقدي حسين مردان أنموذجاً

نور حسين علي

والسبب الصراع الفكري الذي كان قائم بين الجواهري وحسين مردان² ، إذ يقول فيها " وقد سقط في قصيدته هذه سقوطاً شنيعاً أزعج حتى المعجبين به والمتحمسين لنبوغه"³.

تلحظ نقد مردان الأسلوب الجواهري الذي عده اقل من مستوى قصائده الأخرى ، ويقول ايضاً " وقصيدة الجواهري لا تخضع بل هي تحت مستوى النقد الحديث للشعر من حيث مفهومه الصحيح ، لان لا قيمة فنية لها على الاطلاق كأكثر شعر المناسبات"⁴.

وبالرغم من كلامه فقد نقد القصيدة ، يمكن ان تعده هذا تحبط او تناقض كما يقول " ان منطق حسين مردان النقدي يبدو واضحاً فهو يصدر عن موقف مسبق لا يخلو من التناقض الحاد احياناً لا يكاد يختلف عن نفس منشئه ، ولا يكاد يخلو هذا النقد ايضاً من التحامل الواضح بدوافع كثيرة مسبقاً"⁵.

وفي المقالة نفسها ينقد الدكتور (طه حسين) قائلاً " لست ادري لماذا يعطي الناس وعلى الأخص الطبقة المثقفة آراء الدكتور طه حسين في الشعر والشعر الحديث خاصة قيمة مقدسة هي فوق مستوى الجدل والمناقشة"⁶، فيعترض على الاخذ برأي الاديب الكبير طه حسين والاعتماد على ما يقوله ، ثم يكمل قائلاً: "وقد ثبت ان معظم ما يصرح به الدكتور طه حسين من آراء وما يوهب من (القاب) هي نوع من المحاملات تفرضها ظروف معينة او غاية ترمي الى هدف معين"⁷. ثم يختم كلامه عن العلامة قائلاً " واني بصراحة لا اثق بآراء الدكتور (طه حسين)"⁸.

إن حسين مردان كان يملك الجرأة الكبيرة التي يستطيع ان ينقد بجرية مطلقة ويعبر عن رأيه بدون أي تردد، لسبب واحد ذاته المتعالية والانانية الطاغية على أدبه ونقده إذ " مضى به تمرده وشعوره بتفرده وعظم مطمحه في نفسه واعتماده الى ابعد الحدود ، فمن فلان ؟ ومن الجواهري ؟!"⁹ ، في المقالة نفسها يذكر جزء من ابيات القصيدة ثم يعلق عليها " ومن الشعر ما يجعلك تصرخ اذا ما قرأته لتفاهة معانيه وضحالة خياله وضيق آفاقه . ترى ماذا يبقى من هذا (المنظوم) لو جردناه من وزنه وقوافيه . وهذا ما يتردد على لساني الآن"¹⁰.

نلاحظ ما وضعه بين قوسين كلمة منظوم فلم يقل قصيدة او شعر لانه لا يجده من الشعر بشيء .

إن حديث مردان عن " اللاحئة في العيد " يطول ونقده طال كل ما مكتوب في هذه القصيدة ، لكن لا يسعنا الوقوف على كل ما هو مذكور في هذه المقالة التي ختمها قائلاً " وهكذا حكم الجواهري على قصيدته بالفشل لان التضحية بالشرف من اجل الخبز وذراع من القماش الملون تمثل لنا مأساة مبتذلة وكان يجب على الجواهري ان يختم قصيدته بمأساة اضخم وانبل .. وهذا ما يجعلني أن امسك برجل

¹ ينظر: الاعمال الكاملة (حسين مردان) للأعمال النثرية ، الدكتور عادل كتاب نصيف العزاوي ، دار النشر الثقافية العامة ، ج 2 ، 2010 ، بغداد ، ص 9.

² ينظر: المقالة الأدبية في ادب حسين مردان ، د.ص

³ الاعمال الكاملة ، ص 23.

⁴ المصدر السابق نفسه ، ص 24 .

⁵ قصيدة (اللاحئة في العيد) بين الجواهري وحسين مردان ، الدكتور حسن الخاقاني ، جامعة الكوفة - كلية الآداب ، بحث منشور دون رقم صفحة.

⁶ الاعمال الكاملة ، ص 25.

⁷ الاعمال الكاملة ، ص 25.

⁸ المصدر السابق نفسه ، ص 25.

⁹ حسين مردان مقالياً ، ص 77.

¹⁰ الاعمال الكاملة ، ص 44 .

المقال النقدي حسين مردان أنموذجاً

نور حسين علي

الجواهري واقذف به الى ارض الخراب¹ ، فقد حكم على القصيدا بالإعدام وسقوط الجواهري بنظره سقوطاً تاماً من قائمة الشعراء العرب والعراقيين .

سبق وان ذكرنا في بحثنا هذا ان النقد في النص المقالي عادةً يكون نقداً ذاتياً موضوعياً في آن واحدٍ ، وهذا ما رصدناه فعلاً في مقالته هذه إذ " يمكن ان نعد نقد حسين مردان من ضمن النقد الذاتي الإفعالي برغم ما فيه من وقفات موضوعية واضحة ، وقد ظهر اثر ذلك في الأسلوب المستعمل في هذا النقد"² . فقد كان أسلوب الكاتب واضح وصريح لا يخلو من الجرأة والتعالي في العديد من المواطن ، فهو حسين مردان العبقري³ ، وهذا ما اطلقه على نفسه اذ كان نقده في مقالته هذه " أمرٌ اشبه ما يكون إعادة كتابة للقصيدا على وفق رؤية مغايرة تماماً للسياق المتحكم في انشائها"⁴ .

لقد حلل الناقد (باسم عبد الحميد حمودي) موقف الناقد -مردان- من الجواهري ، وكذلك موقف الجواهري من مردان ، فان موقف الأول تكوّن من شبابه ونرجسيته وغروره ، رافضاً الوقوف تحت راية الجواهري لما يراه من اختلاف كبير ، فمردان شاعرٌ أكثر التصاقاً بالتحديد وابتعد تماماً عن المحافظة التي كانت متبعه عند الجواهري ، اما الأخير فقد كان طبيعياً لكونه رائداً للشعر العربي فعليه ان يرمى البراعم الناشئة وان اختلفت معاه ، بالإضافة الى كونه رجلٌ معارض فهو مؤمن بالحرية الفكرية وحرية الرأي⁵ ، والبحث يؤيد ما حلله الناقد باسم حمودي ويجده اقرب الى الصواب .

(حول البيان الشعري) عنوان وضعه الاديب لسلسلة من المقالات النقدية تلتف على البيان الشعري ، والذي اذاعته محلة (شعر69)⁶ ، فجعل لكل مقالة رقماً وعنواناً خاصاً بها ، ففي مقالته الأولى " رحيل الكلمات " قال: " ان الكلمة العائمة ترج الماء ... ولكن الدوائر التي تحدثها لا تصل الى كل الشواطي ، وهي في مثل هذه الحالة -حالة تركها فارغة- وغير محملة ، تسلب منها القدرة على الحفر في الذوات المقابلة للشاعر"⁷ ، يتحدث الكاتب عن أهمية الكلمة في الشعر ومدى تأثيرها على المعنى وأهمية العناية في انتقائها ودراستها ومدى تفاعلها تفاعلها مع الكلمات قبل وضعها على الورق ، نلاحظ أن أسلوب الكاتب في هذه المقالة مختلفة ، فلم يستعمل المباشرة بالكلام ولكن كان عبارة عن تلميح لما يريد ايصاله ، ويمكن ان نسميه نقد مبطن ، فمن خلال تتبعنا للمقالة كلها لم يذكر اسم البيان حتى ولو لمرة واحدة ، وهذا ما وجدناه ايضاً في مقالته الثانية " الحرب والوحش " التي إستهلها قائلاً: " عندما يرتفع نحر السم الى مستوى الشفاه ، يشعر الانسان بضرورة التغيير فيعمد الى قطع السلاسل للوثوب الى صبح نظيف ... وبهذه الطريقة تولد الثورة "⁸ ، أولاً وجودها ضمن السلسلة المكتوبة عن " البيان الشعري " لما عرفت عن ماذا يتحدث او ماذا يقصد ، اذ كان أسلوبه مبهم غير صحيح يميل الى التلميح بطريقة فنية مشوقة بعيدة عن الملل ، وربما هذا الأسلوب فيه جذب للقارئ أكثر لأنه يثير الفضول لديه لمعرفة ماذا يقصد به الكاتب ، ويفتح امام المتلقي آفاق للتأمل والتحليل ليتوصل الى مقصوده ، فنجد النقد مبطن غير مباشر كأنه تنويه لما هو آت .

¹ المصدر السابق نفسه ، ص52.

² قصيدة اللاجئة في العيد بين الجواهري وحسين مردان ، د.ص.

³ الاعمال الكاملة ، ص12.

⁴ قصيدة اللاجئة في العيد بين الجواهري وحسين مردان ، د.ص.

⁵ ينظر (نت) موقع (الناقد الوائي) ، حسين مردان ، ذاكرة جيل مضى ، باسم عبد الحميد حمودي ، ملف 2

⁶ من يفرك الصدا ؟ ، الدكتور علي جواد الطاهر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، 1988 ، العراق ، ص28.

⁷ الازهار تورق داخل الصاعقة ، حسين مردان ، مديرية الثقافة العامة ، 1972 ، العراق ، ص164 .

⁸ المصدر السابق نفسه ، ص167.

المقال النقدي حسين مردان أنموذجاً

نور حسين علي

أما المقالة الثالثة " الماركسية والوعي " فقد بدأ يصرح بنقده للبيان بشكل خفيف يقول: " وأرى أن معظم ما طرح في " البيان الشعري " هو مطابق لمفاهيم السريالية في هذه الفترة " ¹ ، إذ انه ينفي أي تجديد وتغيير جاء به البيان الشعري بل هو عبارة عن تقليد للمفاهيم السريالية ، ويختتم مقاله قائلاً : " ومع ان البيان قد تجاوز في بعض نصوصه العناق المشلول لعالم اللاوعي وأشار الى تداخل الحلم بالخارج إلا ان الصياغة الأدبية والأسلوب الذي كتب فيه توحى بأن هناك ممانعه عنيفة بعدم السير الى نهاية الخط الثوري الذي وصلت اليه السريالية " ² ، فيتوقع مردان للبيان الشعري بعدم الاستمرارية بالخط الثوري الذي وصلت اليه السريالية بسبب الصياغة الأدبية والأسلوب الذي كان يُكتب به البيان الشعري .

" امامة الوعي " هذا ما كانت تحمله المقالة الرابعة من عنوان ، والتي عاد بها الى أسلوب النقد المبطن المائل الى الغموض ، إذ يقول متحدثاً عن الغموض " فالغموض المقبول في الشعر هو الذي ينبعث من طبيعة المحتوى ومن ارضيته بالذات ، أما الغموض المفتعل الذي نراه -في الشعر العربي الحديث- فمصدره ليس العمق دائماً وإنما الجري الاعمى وراء التقليد " ³ فلم يصرح بالبيان الشعري بل تحدث عن الغموض وانواعه في الشعر.

لقد استعمل الكاتب أسلوب التصريح في مقالة الخامس " الشعر والاخرون " التي يقول فيها: " ان الوجود الفاني والاثناء المطلق والسماع الذي لا يسمع والغرفة التي لا داخل لها ولا خارج والنهائي اللانهائي ان هذه التعابير المسطحة هي التي اسبغت على البيان الشعري صفة التشرذم مع الالفاظ وخرجت به عن جدية الهدف " ⁴ ، إذ بدأ النقد يظهر بشكل مباشر بأسلوب واضح وصریح ، ويقول في المقالة نفسها: " وانا لا انكر ان في البيان الشيء الكثير من الجهد ولكنه لم ينقد من قبل أصحابه " ⁵ ، نلاحظ انه بدأ يعترف بوجود البيان رغم انتقاده له ، ومن ثم بدأ بوضع نصوص من البيان الشعري والرد عليها ، فقد كان ينقد ما موجود من آراء وأفكار " ان القصيدة الحقيقية لا توجد في الوزن او القافية او التحرر منها " اذن اين توجد القصيدة ؟ " ، فنلاحظ أسلوب النقد في المقالات الأربع السابقة ، اما في نهاية مقاله هذه يصرح بعدم وجود قضية لاصحاب هذا البيان " وبناءً عليه فلا توجد (قضية) ايضاً وقد ظهر البيان الشعري بمجرد الإثارة وتبني المدهش " ⁶ ، فقد نسف كل وجهه أصحاب البيان بهذا الرأي الجريء.

سار حسين مردان الناقد في مقاله الأخيرة " الشعر بين الغيبوبة والوعي " على النهج نفسه إذ استهل مقاله بنص من البيان الشعري " ان أي غيبوبة غير كافية إذ يجب على الشاعر عند الغيبوبة ان يحمل معه كاميرة تلفزيونية مسجلة، وعند العودة لابد من عملية مونتاج كاملة لا من اجل الوضوح والوصول الى قيمة فنية عالية وإنما من اجل إعداد الشريط لعرضه على شاشة الوعي " ⁷ ، ثم بدأ ينقد النص الذي بنيت المقالة عليه " هذه العبارة التي وردت في البيان الشعري تمثل استهانته بكل اعتداد أو طموح فني " ⁸ ، لان الشاعر عندما يصور بشكل دقيق للامور فهو ينقل ما يراه نقلاً حرفياً ، وبهذا الحال أين الابداع فيه ؟ ⁹ وأن الشاعر عبارة عن تجارب ومواقف فلم يخلق

¹ المصدر السابق نفسه ، ص 173.

² المصدر السابق نفسه ، ص 173.

³ الازهار تورق داخل الصاعقة ، ص 174-175.

⁴ المصدر السابق نفسه ، ص 178.

⁵ المصدر السابق نفسه ، ص 178.

⁶ المصدر السابق نفسه ، ص 180.

⁷ الازهار تورق داخل الصاعقة ، ص 181.

⁸ المصدر السابق نفسه ، ص 181.

⁹ المصدر السابق نفسه ، ص 79.

المقال النقدي حسين مردان أنموذجاً

نور حسين علي

دفعه واحدة وانما يُخلق من خلال صراع مجتمعي¹ ، وقد ختم مقالته هذه بحبّ الشعراء العرب الارتقاء في أحضان الشعب ويتكلم ما يتكلم به الشعب وان يعيش الواقع ولا يتعد عنه ، وذلك لما تفرضه الأوضاع ليكون مشاركاً من خلال شعره في الحرب ضد المعتصب ، في مقالته هذه اختتم السلسلة المقالية ، فكانت عبارة عن نقده هادف يريد به ابداء رايه بما اصدده شعراء البيان أذ انه " حافظ طبيعي في كيان امرئ قام كيانه على الفن والادب والشعر "².

لقد كتب مردان مقالة بعنوان " الناقد والرؤيا الثلاثية " والتي قال فيها: " الناقد الحقيقي هو الذي يأخذ على عاتقه إعادة تصحيح الصورة العامة أو المفردة عند القراءة ، وعند المجتمع ككل "³ ، فقد نقد الناقد إذ يرى الناقد الحقيقي الذي يقوم بتصحيح النص وكأنما إعادة كتابة النص بشكل جديد وفق ما يراه الناقد ، هذا كان عن الناقد بشكل عام ، بعدها بدأ ينقد ناقد العربي بشكل صريح يقول: " الناقد العربي يملك القوة على التوسع والتكبير ، ولكنه يفقد الجرأة والتي هي الأساس في تقريب الهدف الذي يرمي اليه أي عمل أدبي "⁴ ، وما يقصده هنا ان الناقد العربي ينقصه العامل الأساس هو الجرأة والشجاعة فما فائدة الصفات الأخرى من فهم وعلم اذا كانت الصفة الأهم غير متوفرة ، فهو اذن غير قادر على المواجهة وإبداء الرأي الحقيقي من دون تملق او زيف ويقول في مقالة له " الشعر العراقي الحديث والنقاد " : " ومن المؤسف أن الحركة الأدبية في العراق لم تلد بعد الناقد الذي نريده .. الناقد الذي ينظر الى العمل الفني من جميع زواياه دون ان يتأثر بشخصية الفنان او ضخامة اسمه "⁵ ، هنا وكأنه يتحدث عن نفسه عندما نقد الجواهري ، ونقد الناقد هارون عبود اذ قال عنه عنه مشعوذ كبير وكذلك قال " أي قزم يختفي وراء هذا الاسم الكبير "⁶. لقد قال باسم عبد الحميد حمودي عن كتاب حسين مردان (مقالات في النقد الادبي) بانها " دفاعاً عن صوته الشعري الجديد "⁷.

ويقول في مقالة " الثورة والنعمومة " رأيه في النقد: " هو الذراع التي توجه الدفة نحو الشاطئ المقصود "⁸ ، ويقول ايضاً: " هو زراعة زراعة الضوء فوق المناطق المظلمة لرؤية الخطر الذي لا شكل له "⁹. فكان رأيه عن النقد واضح معبراً بألفاظ سهلة جميلة لا تخلو من البلاغة البلاغة التصويرية التي تستقطب المتلقي وتمتعه في الان نفسه.

ان في بعض مقالات حسين مردان آراء متناقضة ، اذ نلاحظ في مقالته " مشكلة في الفن العراقي " التي كانت رد على مقال كتبه الأستاذ عبد الحميد الوندائي والذي تحمل العنوان نفسه فهو-مردان-يدافع عن الفن العراقي بما فيه من شعر ورسم وقصة لكونه احد الفنانين العراقيين قائلاً: " وأرى ان الفن العراقي الحديث قد بلغ في السنوات العشر الأخيرة مستوى يقارب مستوى الفن العالمي إن لم أقل في مصافه "¹⁰ ، فيرفع من شأن الفن العراقي الذي يراه يقارب النقد العالمي ، ويقول " لقد اصبح العالم الان قريباً من الوحدة ولا سيما في الفن الذي

¹ ينظر: المصدر السابق نفسه ص181.

² حسين مردان مقالياً ، ص83.

³ الازهار تورق داخل الصاعقة ، ص142.

⁴ الازهار تورق داخل الصاعقة ، ص143.

⁵ مقالات في النقد الادبي ، ص79.

⁶ المصدر السابق نفسه ، ص79.

⁷ حسين مردان حفر التجربة الخاصة بالأصابع ، باسم عبد الحميد حمودي ، مجلة الاديب المعاصر ، ع 46 ، سنة 1994 ، ص18.

⁸ المصدر السابق نفسه ، ص37.

⁹ المصدر السابق نفسه ، ص38.

¹⁰ الاعمال الكاملة ، ص73.

المقال النقدي حسين مردان أنموذجاً

نور حسين علي

استطاع ان يكون لغة عالمية ، ونحن نؤيد هذا الرأي ، وعلى هذا الأساس فليس هناك سبب لإطلاق تهمة "التقليد" ¹ ، نلاحظ ان مردان قد نفى ما كان يراه الوندواوي في الفن العراقي فن لا يخلو من صفة التقليد.

اما في مقالة " فتور الحركة الأدبية في العراق ، هل يوجد أدب عراقي عميق؟! " فقد ناقض رأيه الذي ذكره في المقالة السابقة فهو مبين من العنوان (هل يوجد ادب عراقي عميق ؟) هذا السؤال كان من عنوان المقالة ، فالعنوان نفسه يناقض رايه السابق عندما قال (بلغ مستوى الفن العالمي) بينما هنا يسأل هل يوجد أدب عراقي؟! وكأن تقصد بعدم وجود الفن العراقي ، وكذلك يقول في مقالته نفسها: " واستطيع ان اوكد انه ليس هناك شاعر عراقي واحد لا يسرق ... عفواً لنقل لا يقطف شيئاً من كبار شعراء العالم ² .

فهنا كما نلاحظ تناقضاً واضحاً بين رأيه في المقالة السابقة والحالية يؤكد بوجود التقليد الذي اسماه بالسرقة ، فيمكن أن نقول إن سبب هذا التناقض يعود الى الإضطراب الفكري وعدم الاستقرار ، وكذلك يعتمد على الحالة النفسية التي كان عليها حسين مردان في فترة كتابة المقال هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ان في المقالة الأولى التي كانت رد عن مقالة الوندواوي يدافع عن الفن العراقي لكونه احد هؤلاء الفنانين إذ ان نقد الوندواوي يشمله ايضاً فكأنما كان يدافع عن نفسه ، اما في المقالة الأخرى فكان هو الناقد فجعل نفسه خارج دائرة النقد ، وبهذا يمكن أن نقول إن رأي مردان كان يقترب من رأي الوندواوي في نقد الفن العراقي.

اما في مقالة " أبو تمام شاعر له أكثر من وجه " فقد نقد أبو تمام فيرى انه لو أجريت له عملية نقدية من ناحية النقد الحديث يقول " لو فرضنا ان أبا تمام قد نظم مائة قصيدة ، فان الاختيار لا يسجل غير خمس قصائد فقط مع عدد قليل من الابيات المفردة ، اما الباقي فليس من الشعر في شيء ³ .

بالنسبة للنقد الحديث فلم يسلم أبا تمام من نقد مردان حتى وان كان افتراضاً ، ونقد الاغنية العراقية الجديدة وشعرها ولحنها في مقالة " الاغنية العراقية والتطور " فيرى " أن الشيء الوحيد الذي ظل بعيداً عن التطور وكأنه (ييس داخل جلد سلحفاة) هو الغناء العراقي ⁴ ، ويرجع سبب هذا البعد هو الموضوع الذي يدور في كل احواله عن الحب وكذلك الشعر الذي يستعمل في الأغاني شعراً هزلي على حد قوله ⁵ .

" لوحات ... ورسامون عراقيون (معرض بغداد) " مقالة نقد فيها الرسامين العراقيين يقول: " يؤسفني أني لم أرى رساماً واحداً يعرف كيف يلوي رأسه ويدخله في اعماقه فيرسم لنا ما في الأسافل البشرية من حركة وانفعال غريزي وتناقض حسي ⁶ ، ينقد ما كان موجود في المعرض ويبين بأن الرسامين لا يملكون الجرأة على نقل ما موجود في الدواخل الإنسانية وترجمتها على لوحاتهم مثل ما فعل هو في شعره الحسي الاباحي ، فهو يرى أن من الصعوبة ممارسة هذا النوع من الفن " وأعتقد ان الرسامين العراقيين يحجمون عن ممارسة هذا النوع الصعب من الفن لأنه يذهب بهم الى سراديب وأقبية مفعمة بالظلمات والضباب ، وهم لا يملكون الفوانيس الكاشفة اللازمة لمعرفة اسرار

¹ الاعمال الكاملة ، ص73.

² المصدر السابق نفسه ، ص104 .

³ من يفرك الصدأ ، ص163.

⁴ الاعمال الكاملة ، ص210

⁵ ينظر: المصدر السابق نفسه ، ص210.

⁶ المصدر السابق نفسه ، ص246 .

المقال النقدي حسين مردان أنموذجاً

نور حسين علي

القاع¹، فبنظره ان الرسامين لا يملكون المقدرة من العلم والجرأة الكافية للغور في أعماق الانسان والبوح بشكل صريح عما موجود في داخله من أصوات غرائزية ، ولهذا السبب لم يعجبه أي أسلوب للرسامين المشاركين.

بعيداً عن نقد الادب من الشعر والرسم وغيره ، نقد مردان امانة العاصمة في مقالته " خواطر عابر سبيل " يقول فيها: " وصلنا الى بركة مستطيلة مملوءة بالماء الأسود وكان بعضهم قد قذف في وسطها بعدد من الطابوق، فنظر كل واحد منا في عيني الاخر واخذنا نقفز من طابوقة الى أخرى (..) فقال بصوت متعب إن من يرى هذه الازقة لن يصدق إن هناك مؤسسة حكومية اسمها (أمانة العاصمة)"²، فهذا مشهد واحد نقلته الباحثة من عدة مشاهد صورها في مقالته هذه ، فهذه المقالة توعد مردان بكتابتها عندما مر بهذه الازقة ، لربما يصل صوته لاحد المسؤولين " فقلت وانا أرمش بأهدايي .. سأكتب عن كل هذا في الجريدة ، فهل سيقراً المسؤولون هذه الخواطر ..!"³.

الخاتمة

من خلال البحث توصلنا الى النتائج الآتية :

1- تبين ان النقد في الفن المقالي يختلف عن النقد في الادب بشكل عام ، وذلك لأن المقالة لا يمكن فصلها عن الذات ، وهذا ما توصلنا اليه سابقاً من خلال تعريفات النقاد للمقالة بشكل عام ، وان النقد يجب ان يكون موضوعي علمي لا يتحكم فيه ذات الناقد ، ولكن النص هنا مختلف لانه نص مقالي أي النقد عبارة مقالة فلا بد من وجود لذات الناقد المقالي ، فهنا يكون نوع النقد نقد انطباعي علمي لا يمكن فصله عن الذات والموضوع بل النص يتحتم على الناقد الجمع بينهما (الذاتي والموضوعي).

2- توصل البحث الى أن (حسين مردان) هو رائد المقالة العراقية ، فقد كتب ونشر أول مقاله سنة 1952م ، والذي يمكن ان نعده أول كتاب مقالي في العراق.

3- تبين من خلال قراءة مقالات مردان المقالية أن أسلوبه النقدي ناتج عن صوت في داخله ، صوت الغرور والعبقرية الذي كان يصرخ في داخله ، وبرغم هذا الصوت لكن لا يمكننا نكران الموضوعية التي لازمت الذاتية في نقده بشكل عام .

الاقتراحات

تلزم الخاتمة نفسها بتقديم مقترحات يمكن أن تسهم مستقبلاً في دراسة :

1- المقالات بشكل عام لقللت الدراسات التي تدور حول هذا الفن .

2- دراسة العنوانات التي وضعها (حسين مردان) لمقالاته ، ففيها الكثير من الشعرية التي يمكن ان يعتمدها الباحثين في دراساتهم .

¹ المصدر السابق نفسه ، ص246.

² الاعمال الكاملة ، ص259.

³ المصدر السابق نفسه ، ص261.

المقال النقدي حسين مردان أنموذجاً

نور حسين علي

المصادر

- 1- إشكالية تجنيس المقالة في الادب العربي الحديث ، الدكتور فاضل عبود التميمي - م.م لطيفة عبدالله الحمادي ، بحث مقدم الى مؤتمر اللغات العالمي الثاني ، كلية التربية - جامعة الموصل ، 2013م .
- 2- الازهار تورق داخله الصاعقة ، الدكتور حسين مردان ، مديرية الثقافة العامة ، 1972 ، العراق .
- 3- الاعمال الكاملة (حسين مردان) للأعمال النثرية ، الدكتور عادل كتاب نصيف العزاوي ، ج2 ، دار النشر الثقافية العامة ، 2010 ، بغداد .
- 4- التحرير الادبي ، الدكتور حسين علي حسين ، مكتبة العبيكان ، ط 5 ، 425هـ - 2004م ، د.م .
- 5- الفنون الأدبية واعلامها في النهضة العربية الحديثة ، انيس المقدسي ، دار العلم للملايين ، ط6 ، 2000م ، بيروت .
- 6- المقال وتطوره في الادب المعاصر ، الدكتور مرسي أبو ذكري ، دار المعارف ، 1981-1982 ، دون مكان نشر .
- 7- المقالات والتقارير الصحفية أصول اعدادها وكتابتها ، الدكتور محمد فريد عزت ، دون در نشر ، سنة 1418هـ - 1998م ، دون مكان نشر .
- 8- المقالة الأدبية في ادب حسين مردان ، الدكتور قيس كاظم الجنابي ، جريد الاتحاد الصحفية المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني ، (د.ع). عمان ، 2015 .
- 9- المقالة العربية (تجنيسها ، أنواعها ، شعريتها) ، الدكتور فاضل عبود التميمي - الدكتورة لطيفة عبد الله الحمادي ، دار الجدلاي ، ط1 ، عمان ، 2015 .
- 10- المقالة النقدية الأدبية في رسالة جامعية ، الدكتور فاضل عبود التميمي ، جريدة الزمان الدولية ، ع4214 ، في 2012/5/31 .
- 11- المقالة النقدية الأدبية في مجلة الرافد الإماراتية - دراسة تحليلية نقدية (1993-2000م) ، لطيفة عبد الله الحمادي ، رسالة ماجستير ، قسم اللغة العربية-كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، 2009-2010م ، دبي .
- 12- المقالة في الادب السعودي الحديث من سنة (1343هـ - 1400هـ) ، الدكتور محمد العوين دار العميبي ، ط2 ، 2005 ، دون مكان نشر .
- 13- النقد الادبي اصوله ومناهجه ، سيد قطب ، دون دار نشر ، ط4 ، 1961 ، بيروت .
- 14- حسين مردان حفر التجربة الخاصة بالأصابع ، باسم عبد الحميد حمودي ، مجلة الاديب المعاصر ، ع 46 ، لسنة 1994 .
- 15- دراسات أدبية نقدية في الفنون النثرية ، الدكتور داود غطاشة و الدكتور مصطفى محمد الغار ، دار الفكر ، ط2 ، 1431هـ - 2010م .
- 16- فن المقالة الأدبية الموضوعية الصحفية ، الدكتور محمود شريف ، ابوللو للنشر والتوزيع ، ط2 ، 1989م ، دون مكان نشر .

المقال النقدي حسين مردان أنموذجاً

نور حسين علي

- 17- فن المقالة ، الدكتور محمد يوسف نجم ، دار الثقافة ، ط4 ، 1966، بيروت.
- 18- فن المقالة الصحفي ، الدكتور عبد العزيز شرف ، دار قباء للطباعة والنشر ، 2000م ، القاهرة .
- 19- قصيدة (اللاجئة في العيد) بين الجواهري وحسين مردان ، الدكتور حسن الخاقاني ، جامعة الكوفة – كلية الآداب ، د.ص .
- 20- مدخل الى فنون النشر الادبي الحديث ومهاراته التعبيرية ، الدكتور محمد مصطفى أبو شوارب ، دار الوفاء ، ط1 ، 2003 ، دون مكان نشر.
- 21- مقدمة في النقد الادبي ، الدكتور علي جواد الطاهر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط2 ، بيروت ، 1983 .
- 22- من يفرك الصدأ ؟ ، الدكتور علي جواد الطاهر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، 1988 ، العراق.
- 23- (حسين مردان مقالياً) ، الدكتور علي جواد الطاهر ، مجلة الأقلام ، ع11-12 ، السنة 1984.
- 24- (نت) موقع (الناقد الوافي) ، باسم عبد الحميد حمودي ، حسين مردان ، ذاكرة جيل مضى .